شهادات ضباط وجنود اسرائيليين عن فظائع ارتكبها المستوطنون ضد المواطنين

لقد وقع ٣١ ضابطا وجنديا مذكرة رفعوها لوزير الدفاع تحدثوا فيها عن "اعمال التنكيل التي شاهدوها باعينهم" والتي نفذها مستوطنون من حركة غوش ايمونيم واتباع ليفنغر وكهانا وطلبة المدارس الدينية في الخليل . قالوا في المذكرة ان المستوطنين نظموا "ميليشيات مسلحة تعمل بصورة منظمة وخطيرة في الخليل".

وقالت صحيفة جروزلم بوست ان ١٩ مستوطنا بعد مغادرتهم لمخيم الدهيشة اعتدوا على مواطنين عربيين بالضرب عند تقاطع طرق قريب من حلحول قبل تدخل الجنود الاسرائيليين.

وفي نفس الاطار نشرت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية ما كتبه الجنود والضباط لوزير دفاعهم. كما وبث راديو اسرائيل باللغة العبرية مقابلات مع عدد اخر من الجنود ادلوا باقوال مثيرة ، وتشكل ادانة صارخة ، لاعمال التنكيل التي ينفذها المستوطنون .

قال المحاضر الاكاديمي في جامعة حيفا "يفتاح بركين" الذى امضى خدمته العسكرية في الخليل "كنا جنودا خاضعين لمشيئة الحاخام العنصرى موشيه ليفنغر . واعرب "بركين" عن غضبه الشديد ازاء استفزازات وسلوك المستوطنين تجاه العرب . وانتقد اللفتينانت "ابيشاى ايل" الموقف الذى تتخذه قيادة الجيش ووصف خدمته في الجيش بانها تحولت الى مهزلة ".

واضاف الضابط "ايل": "تدخلنا ذات مرة للحيلولة دون حدوث مواجهة بين المستوطنين باننا "يساريون قذرون" ، وحين وجهت اللوم الى احدهم ، ويدعى "ميشاع يشكان" ، لارهاب العرب بكلبه الذى تبدو عليه الوحشية ، قال لي "ان كلبي ينبح على العرب فقط . وهو اكثر "وطنية منك" . وهذا المستوطن هو احد الذين اعتدوا على مخيم الدهيشة.

وحكى احد الجنود عن قصة حدثت معه في مدينة الخليل فقال :"ارسلونا لحماية مجموعة من المستوطنين المسلحين (قدر عددهم بين ٢٠ و ٢٥ مستوطنا مسلحا" . غادروا مبنى الدبوية الى حي القصبة . كانوا يرقصون ويغنون وهم في طريقهم الى الحرم الابراهيمي.. سرنا خلفهم على بعد معقول حتى وصلوا الى الحرم الابراهيمي . وفي منتصف الطريق قاموا بطقوس قصيرة . وتقدم احدهم تجاه حمار يملكه صاحب حانوت عربي . وبدأ (المستوطن) يرقص واياه (الحمار) . بينما بقي العربي جالسا امام حانوته " . ووصف احد جنود الاحتياط شعوره وهو يقوم بمهمات تفتيش في المنازل العربية في المناطق المحتلة ، بعد منتصف الليل ، وقال "انني دائما اسأل نفسي كيف سيكون ردى لو حضر الجنود الى بيتي انا وقاموا بتفتيشه في منتصف الليل ، وبعثروا محتوياته وحطموها اربا اربا واثاروا فزع الاطفال وهم نيام".

واضاف :"الا اني في النهاية من المفروض ان استسلم لهذا الامر . لانه ليس بامكاني ان اعمل اى شيء . فانا عاجز والجنود دائما هم الاقوياء. ولديهم كافة الصلاحيات".

وهذه التصريحات ليست جديدة وهناك الكثير مثلها فلا داعي للتكرار وقد سبق وظهر مثلها بعد هجوم المستوطنين على عقبة الخالدية في القدس.

استعدادات واسعة لعقد المؤتمر الاول لاتحاد قطاعات التعليم

عقدت اللجنة التحضيرية لمو'تمر اتحاد العاملين في قطاعات التعليم في الاراضي المحتلة يوم الجمعة الموافق (١٩٨٧/٦/١٢) ، وذلك لمتابعة التحضير لعقد المو'تمر الاول للاتحاد .

وقررت اللجنة التحضيرية دعوة الهيئات الادارية لحضور المؤتمر في موعده المقترح ٨٧/٧/١٤ . كما قررت دعوة مجلس الاتحاد لعقد اجتماع يوم الجمعة الموافق ٣ تموز ، في مجمع النقابات المهنية - بيت حنينا . وذلك لمتابعة الاستعدادات للمؤتمر وتحديد موعده وجدول اعماله بشكل نهائي.

ومما يذكر ان ممثلي الهيئات الادارية لنقابات العاملين في المدارس الخاصة في رام الله والقدس وبيت لحم عقدوا اجتماعا لمتابعة اعداد اوراق العمل التي ستقدم للمؤتمر حول الاوضاع التربوية والمهنية في هذا القطاع .

اغاثة طبية

قامت لجنة الاغاثة الطبية بغزة يوم الجمعة ٦/١٢، بيوم عمل طبي تطوعي في معسكر البريج للاجئين . عالجت خلاله ٨١ حالة برسوم رمزية ، اعفيت منها بعض الحالات ، كما تمت معالجة حالتين من خلال زيارات بيتية. وكان الطاقم الطبي يضم ٣ اطباء ومعهم مختبر متنقل وصيدلية.

دورات تقوية

باشرت الهيئة الادارية لنقابة العاملين في المدارس الخاصة برام الله في تنفيذ برنامج النشاط الصيفي لاعداد طلبة الصفين الثالث الاعدادى والثالث الثانوى للعام المقبل ، بتقديم دورات تقوية في المواد الاساسية التي يحتاجونها.

١٣٤٧٤ طالبا وطالبة ينهون امتحانات التوجيهي

اليوم الخميس ينتهي طلبة الثانوية العامة في الضفة من تقديم الامتحانات النهائية (التوجيهي) في جو تحيطه الكثير من الظواهر السلبية التي تؤثر على مجمل العملية التربوية - التعليمية . وتنذر - في حالة استمرارها - بمستوى متدني ، تربويا وتعليميا.

وتميزت امتحانات هذا العام بتزايد عدد الطلبة المعتقلين الذين حرموا من تقديم الامتحانات وبالمتاعب النفسية التي احاطت بالطلبة . ويتخوف الطلبة من "التعديل" الذى تجريه وزارة التربية والتعليم الاردنية كل عام . مما يترتب عليه تدني مستوى المعدلات .

وهذا العام ، تميز ايضا ، بزيادة عدد المتقدمين للامتحان من المعتقلين داخل السجون الاسرائيلية (٢٠٠ سجين) .

ويشير مهتمون بان سوء الوضع التعليمي في الضفة بدأ يشير الى مخاطر كبيرة تتطلب وضع سياسة تعليمية جديدة تواكب روح العصر ، وتحد من مخاطر "التجهيل المبرمج" ، وبخلاف ذلك ، ستبقى حالة التردى في صعودها !!

هذا وشكا الطلبة من عمومية الاسئلة في بعض المواد وعدم دقة صياغتها الذى اضفى غموضا صعب على الطلبة فهم الغرض منها والاجابة على نحو غير ما طلبه السؤال.

دراسات جديدة صادرة عن الملتقى الفكرى العربي بالقدس

صدرت عن الملتقى الفكرى العربي في القدس ، مؤخرا ، خمس دراسات ، كانت قد القيت على شكل محاضرات في الملتقى ، ضمن برنامج خاص خلال الفترة الواقعة بين ٨٦/١٠/١٤ و ٨٧/٢/٢٤.

- الدراسة الاولى للباحث فاهوم الشلبي حول التركيبة الاجتماعية للسكان في لواء رام الله.
- والثانية للدكتور زياد ابو عمرو ، بعنوان "مقدمة في دراسة التركيب الطبقي ، والنخبة السياسية في قطاع غزة ١٩٤٨ - ١٩٨٦ .
- والثالثة للكاتب جميل السلحوت - بعنوان "التغيرات الاجتماعية والسياسية في عرب السواحرة .
- والرابعة للدكتور علي الجرباوى والدكتور زياد ابو عمرو بعنوان "الصراع على القيادة السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة / ١٩٦٧ - ١٩٨٦".
- والخامسة للمهندس الزراعي خليل العالول ، بعنوان "استصلاح واستغلال اراضي الضفة الغربية ".

"الكاتب" في ذكرى عشرين عاما على الاحتلال

صدر عدد الكاتب الخاص بالذكرى العشرين للاحتلال الاسرائيلي متضمنا مواد قيمة تعالج جوانب الحياة المختلفة في المناطق المحتلة وتأثيرات الاحتلال عليها . حيث استحوذت الموضوعات الاقتصادية على جزء هام من العدد ، بمشاركة كل من الدكتور سمير عبدالله وتيسير العارورى والدكتور قاسم جودة ، والدكتور عاطف علاونة والدكتور زياد ابو عمرو ، تناولت معالجاتهم ، وضع اقتصاد المناطق المحتلة ، ووضع الطبقة العاملة ، والضرائب وعلاقة اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي وحجم الفوائد التي يجنيها الاقتصاد الاسرائيلي من المناطق المحتلة . حيث يصل الدخل الصافي العائد على الاقتصاد الاسرائيلي من المناطق المحتلة خلال الفترة بين عامي ٦٨ - ٨٥ الى ٢٢ مليار دولار .

وقد عالج العدد ايضا وضع الحركة الادبية الفلسطينية خلال عشرين عاما ، وقد كتب في ذلك ، اسعد الاسعد . كما تضمن العدد دراسة حول العملية التربوية في المناطق المحتلة من عام ٦٧ - ٨٧ لعلي الجريرى تطرق فيها الى اتجاهات العملية التربوية بمستوياتها المختلفة وتأثير الاحتلال عليها . وتضمن العدد كذلك تحليلا حول الاتجاهات السياسية لابناء المخيمات لعادل يحيى واستعراضا لمدينة القدس ووضعها بين الماضي والحاضر لسامي خضر.

وشمل العدد ايضا بعض التجارب النضالية في ظل الاحتلال ، كتجربة العمل التطوعي لمحرم البرغوثي ، وتجربة العمل النسائي لاتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع . بالاضافة الى موضوع حول انتهاكات الاحتلال لحقوق الانسان داخل المناطق المحتلة للمحامي عمر ياسين ، والتضييقات الاحتلالية على الصحافة داخل المناطق المحتلة لحنا عميرة ، وتضمن العدد مقالا حول مسيرة ادب الاطفال في المناطق المحتلة من ٦٧ - ٨٧ وما طرأ على هذا الادب من متغيرات.

صباح الوطن

من حكايات سعد ..

"جنون الضحية"!!

"قبل اسبوع وعدتكم ، انا سعد ، بتفسير عجيبة "السنيورة" فاذا بها "العجيبة" - تطيرت من كثرة ما علق بها من فضائح خلعت عنها "لغزها" حتى اصبحت عارية تطلب مثرها من "خبراء القوانين الدولية" و "مندوبي الدول العظمى في الامم المتحدة" ، وقد لا تتسامى تكهناتنا ، نحن المحظوظين "بقلة الفهم" في السياسة و "اصحاب النوايا السيئة" الى ما يمكن ان "تسمو" اليه الفضائح في علوها. وقد لا يسعفنا فهمنا "غير الواقعي" الى ادراك المغزى في اصرار اصحاب "العجيبة" بان تتعدى عجيبتهم حدود البلد.. كي يعلم العالم ، باننا ، مثل الاميركان والشعوب "المتحضرة" ، اصحاب فضائح جديرة بالتداول ، واصحابها جديرون بالنجومية.

فهل هناك فضيحة "ابلغ" من ان يخرج من صفوف الضحية من يقر بجناية الجاني حتى تبلغ المرحلة التي تلفق فيها ضحكاتنا دموعنا؟؟! فانا سعد ، تعلمت من الوالدة ان اكثر المهازل افتضاحا ما يجعلك ممزقا بين الضحك والبكاء . وعلى سيرة الوالدة ، فقد تطبعت ، انا سعد ابنها ، على طبعها في ان انفخ صرختي من بين كفي وانبه الاعور الى انه "اعور" حتى لا تذهب ظنونه الى انه بصير ، فلا نصف اعمى ولا بصير النصف ، وعلى طباعها طبعت بان اسمي الاشياء باسمائها :فالحياد ضد.. و"من ليس معك ضدك حتى لو خرج من جلدك"!!

فهل هناك تفسير للعجيبة اكثر فصاحة مما ذهبت اليه الوالدة ، وما ذهبت اليه على خطاهما ؟!

وعلى طريقة المسيح ، وهو ابن البلد ، :"الحق اقول لكم!!"

- منذ ان نبتت على هذه الارض "ماساة" هابيل وقابيل" الدينية الاسطورية ، ومرورا بما حملت هذه الماساة من تكرار وتنوع عصي على الحصر تبرز مع كل يوم ، اسلحة جديدة يتم استخدامها في ميدان التناقض ما بين الجاني والضحية . وكل الوقائع التاريخية في حياتنا ، نحن ابناء هذا البلد ، سطع فيها سلاح الجاني بان يبحث عن مطايا منا ، نحن الضحية ، ومن بيننا اخلصت المطايا ، قديمها وجديدها ، في تأهبها انتظارا لحمل الجاني على فعل ما عجز عن فعله .

فهل يغيب عن بالكم لحظة ولادة "العجيبة" الاخيرة موضوع الحديث؟!

فصاحبنا - صاحب "العجيبة" - ابى الا ان يصرخ "بقناعته" كي "يثبت" للجاني بان ما وصل اليه من قناعات باستحالة ترويض ضحيته خاطئا !!

ففي تاريخنا ، خرج من بيننا ضحايا "صادات" واضاف الى تاريخنا المشبع بمصطلحات السياسة "جنون الضحية" فكل العقلاء ، لم يباغتهم "الجنون"؟! لم يسمحوا لانفسهم حتى بالارتياب حتى اعطو لهذا الجنون اسمه الحقيقي: فهل يخرج من بين من يصرخ في وجه العجيبة" باسمهم.. حقيقي..؟!

فهل يصح ان تصرخ في وجه "اعور" بانه "اعور" في عينه"؟! وهل من الصمت بعد كل هذا الثمن الذى دفعناه دما وضحايا ؟!

تكلم..تكلموا.. كي لا تجر علينا "جل الديك" حميرا من جديد !!

- فالح العطاونة